

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

يدعمون العوج ويذهبون الحرج يكثرون القليل ويشفون الغليل ويعزون الذليل .
فقال عمرو أما وإِ لقد رأيت أباك يومئذ تخفق أحشاؤه وتبق أعاؤه وتضطرب أصلاؤه كأنما
انطبق عليه ضمء .

فقال عبد اِ يا عمرو إنا قد بلوناك ومقاتلك فوجدنا لسانك كذوبا غادرا خلوت بأقوام لا
يعرفونك وجند لا يسأمونك ولو رمت المنطق في غير أهل الشام لجحظ إليه عقلك ولتلجلج لسانك
ولاضطرب فخذاك اضطراب القعود الذي أثقله حملة .

فقال معاوية إِيها عنكما وأمر بإطلاق عبد اِ فقال عمرو لمعاوية .

(أمرتك أمرا حازما فعصيتني ... وكان من التوفيق قتل ابن هاشم) .

(أليس أبوه يا معاوية الذي ... أعان عليا يوم حز الغلامم) .

(فلم ينثنى حتى جرت من دماننا ... بصفين أمثال البحور الخضارم) .

(وهذا ابنه والمرء يشبه سنخه ... ويوشك أن تقرع به سن نادم)